



التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria



الاكتئاب يلاحق اللاجئين الفلسطينيين بسبب الحرب في سورية

- شكاوى من تدني جودة رغيف الخبز في مخيم الحسينية
- سوريا.. الأونروا تستبدل العدس بالفول لضمان استمرار توزيع مساعداتها
- اتهامات للدنمارك بالانفاق والازدواجية في تعاملها مع اللاجئين



آخر التطورات

أشارت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إلى أن اللاجئين الفلسطينيين بكافة شرائحهم تعرضوا خلال سنوات الحرب السورية لانتهاكات ومحن كبيرة، منوهة إلى أنه إلى جانب شريحة الشباب -الذكور والإناث- التي تعرضت لانتهاكات إنسانية جسيمة، نالت شريحة المسنين من المجتمع الفلسطيني نصيبها من الويلات والمحن، وخلف التهجير والنزوح من مخيماتهم ومناطق تجمعهم آثاراً نفسية بالغة وصلت بالعديد منهم للوفاة أو التفكير بإنهاء حياته.



وشددت مجموعة العمل أنه بالنسبة لأولئك الذين عاشوا العنف أو الكوارث الطبيعية، يكون البقاء على قيد الحياة أكثر من مجرد استتباب صحة الجسد، فحتى بعد علاج إصاباتهم الجسدية، يمكن أن تبقى الجراح النفسية متوارية عن الأنظار بدورها أفادت منظمة الصحة العالمية أن واحداً من أصل كل أربعة أشخاص حول العالم يعاني شكلاً ما من أشكال الاضطرابات الصحية النفسية، لكن ورغم هذا لا يسعى سوى 60 في المئة ممن يعانون إلى طلب المساعدة. ويرجع أن تكون هذه النسبة أكبر بشكل واضح في حال تواجد عوامل إضافية كالاضطهاد والحاجة إلى الفرار من نزاع مسلح أو كوارث طبيعية أو عدم توفر خدمات الرعاية الصحية.



وكانت مجموعة العمل تناولت في تقاريرها العديدة التي نشرتها في وقت سابق على منصات الإعلام الأثر النفسية والصحية الخطيرة التي تركتها سنوات الحرب في سورية على اللاجئين الفلسطينيين بكافة مناحي حياتهم.

واعتبرت مجموعة العمل توفير دعم الصحة النفسية بالنسبة للاجئين الفلسطينيين حاجة حيوية وأكثر أهمية من أي وقت مضى مع دخول الصراع عامه الحادي عشر.

بالانتقال إلى ريف دمشق اشتكى أهالي مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين من تدني جودة مادة الخبز الموزعة لهم في مخبز المشروع القديم، متهمين القائمين على الفرن بالاستهتار وعدم الاعتناء بقواعد الصحة والنظافة.



ووفقاً لأحد سكان المخيم أن نوعية الخبز سيئة للغاية، وتصدر منه رائحة كريهة، ويوجد فيه أوساخ وحشرات، كما أنه يتكسر بعد ساعة من إنتاجه وكأنه مخلوط بالكلس، وأنه غير قابل للأكل والاستخدام البشري بأي حال من الأحوال، مضيفاً أن الفرن يفتح ليلاً فقط وينتهي إنتاجه عند الساعة الثامنة صباحاً.

من جانبهم طالب أهالي مخيم الحسينية دائرة التموين ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التدخل لمعالجة المشكلة، ومحاسبة صاحب المخبز وفرض رقابة تموينية عليه.

من جهته ذكر مراسل مجموعة العمل أن بلدة الحسينية تضم عدد من الأفران، منها مخبرين آليين ولا يكفيان لخدمة أهالي المنطقة، مما يضطر السكان للوقوف فترات طويلة تصل من 4 إلى 5 ساعات تحت رحمة الظروف الطبيعية والاهانات للحصول على مادة الخبز، ومخبز يقع

في منطقة المشروع القديم والذي يعمل بطاقة انتاجية منخفضة وخبز أقل جودة، مشيراً إلى أن هناك مخبزين توقفوا عن العمل أحدهما في السوق والآخر هو فرن أبو سعيد الكائن في الشارع المقابل لتربة المدينة.

في سياق مختلف قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إنها ونظراً لتأخر توريدات مادة العدس ولتجنب الانقطاع بعملية توزيع السلال الغذائية المقدمة من قبلها للعائلات الفلسطينية المقيمة في سورية، قررت وبالتنسيق مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب استبدال مادة العدس بالفول للعائلات التي لم تستلم حصصها الغذائية بعد في الدورة الأولى لتوزيع السلال الغذائية في عام 2022.



وكانت الوكالة الأممية أعلنت أنها ستبدأ توزيع مساعداتها الغذائية الطارئة لعام 2022 بالتنسيق مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب اعتباراً من 12 كانون الثاني / 2022، موضحة إلى أنه سيتم إرسال رسائل نصية بمكان وتاريخ وتوقيت الاستلام، منبهة إلى ضرورة الانتباه للهواتف الجواله وأن تكون في وضع التغطية دائماً من أجل استلام الرسائل.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا حالياً نحو 438 ألف، بحسب تقديرات الأونروا، يعيش أكثر من 91% منهم تحت خط الفقر (أقل من دولارين للفرد في اليوم)، ولا تزال نسبة 40% منهم في حالة نزوح مطول نتيجة للنزاعات والدمار الذي طال مساكنهم.

من جهة أخرى اتهم عدد من الناشطين والحقوقيين الحكومة الدنماركية بالنفاق والازدواجية بالتعامل مع ملف اللاجئين، بسبب طلبها من اللاجئين السوريين العودة إلى وطنهم، على



الرغم من أن سوريا ليست آمنة، بينما تعمل على تشريع يسهل استضافة اللاجئين الأوكرانيين الفارين من أوكرانيا.



بدورها وصفت المؤرخة الدنماركية "كاترين ريختر"، ما يحصل في بلادها بالوصمة وقالت إن "القانون الخاص هو وصمة أخرى على سمعة الدنمارك".

من جانبه صرح وزير الهجرة والتكامل الدنماركي، ماتياس تسفاي بعد وقت قصير من غزو روسيا لأوكرانيا في أواخر شباط / فبراير الماضي، "عندما تكون هناك حرب في أوروبا ويكون الجار الأوروبي معرضاً لما نراه في أوكرانيا، فلا يوجد لدي أدنى شك في أننا يجب أن نساعد قدر المستطاع، من خلال استقبال الأوكرانيين على الأراضي الدنماركية".

وكانت الدنمارك شرعت منذ نهاية يونيو 2020 عملية واسعة النطاق لإعادة النظر في كل ملف من ملفات 461 سوريا من العاصمة السورية على اعتبار أن "الوضع الراهن في دمشق لم يعد من شأنه تبرير منح تصريح إقامة أو تمديده".

إلى ذلك وجهت عدد من المنظمات الدولية وحقوق الإنسان منها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش انتقادات حادة للدنمارك على خلفية حرمانها لاجئين سوريين من تصاريح الإقامة باعتبار أن الوضع في مدينتهم دمشق آمن، بمسار قالت إنه يفتقر للتبرير، مطالبين الحكومة الدنماركية بالتراجع عن قرارها المجحف.

في حين أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، يوم 12 تشرين الأول / أكتوبر 2020، تقريراً توثيقياً حقوقياً حمل عنوان "أوروبا وإعادة لاجئي سورية.. فلسطينيو دمشق



التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

وريفها نموذجاً"، أكدت خلاله أن الأوضاع العامة في المحافظات السورية بما فيها مدينة دمشق وريفها غير آمنة، ولا تتوفر فيها شروط عودة اللاجئين الفلسطينيين والسوريين إليها، منوهة إلى أن هناك معطيات ميدانية تحول دون عودة اللاجئين، منها: فوضى السلاح الذي ينتشر بيد مجموعات موالية للنظام السوري في عدد من المخيمات الفلسطينية بسورية، والسيطرة على الأملاك ووثقت المجموعة سيطرة النظام ومجموعات موالية له على ممتلكات لاجئين فلسطينيين بحجة نشاطهم مع المعارضة ضد النظام.

